المركز أكد أن الكلمة انطلقت من إحساسه بالمسؤولية وحرصه على استقرار الكويت

«اتجاهات»: خطاب الأمير أبوي يؤكد حزنه على ما آلت إليه الأمور

- المفردات تحمل تقييما سلبياً للحالة الراهنة وصفات إيجابية حقيقية للوطن والمواطن
- أكد ضرورة التفرقة بين الأوضاع السائدة في الكويت وغيرها في مجتمعات أخرى

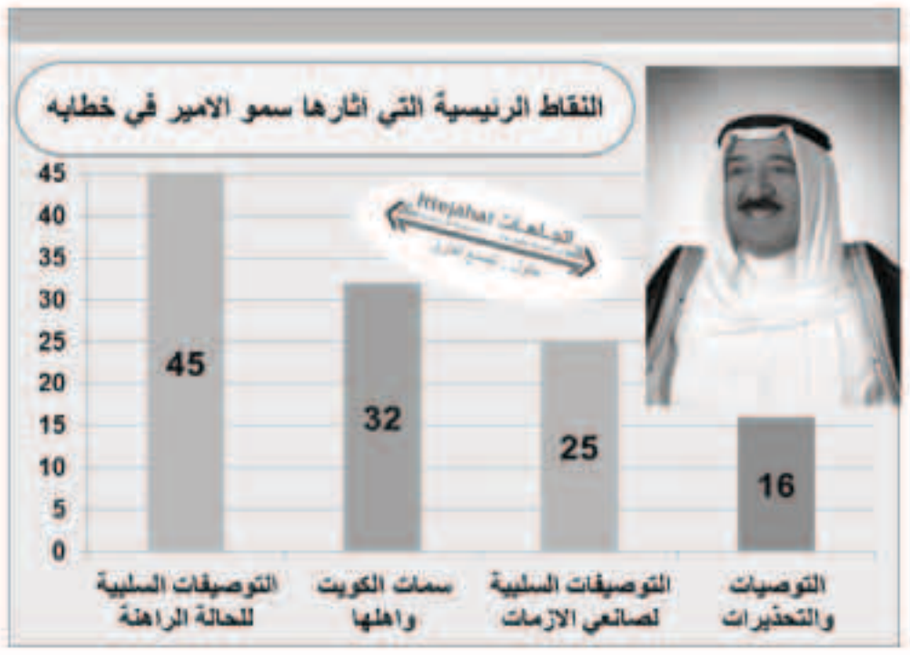

أكد رئيس مركز اتجاهات للدراسات والبحوث «اتجاهات» خالد عبدالرحمن المضاحكة أن الخطابات السامية لسمو امير البلاد حملت معاني سامية ستعمل على استقرار الكويت وتقدمها بعد سنوات من عدم الاستقرار بسبب الأزمة السياسية المستمرة في العلاقة بين السلطتين وبسبب عجز الحكومة والمجلس مجتمعين عن إصدار قوانين تحمي الوحدة الوطنية وتنبذ الطائفية والكراهية وتقر مبادئ النزاهة والشفافية وتضع حدا لانفلات الخطاب الذي يتبناه البعض.

وقال المضاحكة في تصريح صحافي بمناسبة تحليل مضامين خطاب سمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه ان مرحلة تطبيق القانون بدأت فعليا وستطال الكبير قبل الصغير في إشارة مباشرة إلى اعلانه التعامل مع اثنين من ابناء الأسرة الحاكمة وفق القانون

واعد مركز اتجاهات للدراسات والبحوث تقريرا حلل فيه مضامين الخطاب الاخير الذي القاه سمو امير البلاد «صباح الاحمد» على خلفية الاحداث الراهنة، واكد اتجاهات انه بين حلم الامس وواقع اليوم وحقيقة المستقبل كشف سمو الامير في خطاب ابوي منطلقا من الحفاظ على وحدة والوطن وسلامة اراضيه من القتن عن الصورة الذهنية السلبية الحاكمة لتوجهاته الفكرية ازاء الحالة السياسية والازمات المتتالية التي تمر بها البلاد ليعكس بذلك عن عدم رضاه لما آلت اليه الاوضاع على جميع الاصعدة.

وافاد اتجاهات ان الخطاب ككل جاء في إطار حميمي أخوي أقرب إلى لوم الأب لأبنائه وعتاب الأخ لأشقائه؛ حيث استحضر سموه القيم السامية والمثل العليا، التي تمثل القبلة الأخلاقية للكويتيين، وقد دار الخطاب في فلك أربع افكار رئيسية انطلقت جميعها من حسه المسؤول الراقب في النهضة والانطلاق التنموي الحضاري لضمان مستقبل الاجيال، وهي «سمات الكويت واهلها – توصيفات سلبية للحالة الراهنة – توصيفات سلبية لصانعي الازمات – تحذيرات وتوصيات».

واضاف اتجاهات انه كما استخدم سمو الامير مفردات تحمل تقييما سلبيا للحالة الراهنة استخدم ايضا صفات ايجابية حقيقية للوطن والمواطن في عددا من الفقرات الواردة في الخطاب بلغ عددها 32 سمة وهو ما ظهر في إشارته إلى «التلاحم – التراحم – التكافل – عفة اليد واللسان – السماحة – الرقي – الاعتدال – حرص على قيم الاحترام – مراعاة مشاعر الآخرين صدق الانتماء – التمسك بالثوابت». حتى في لغة اللوم والعتاب لدى سموه جاءت مغلفة بروح الأبوة والأخوة ايضا في إشارته إلى المعارضين بوصفهم «اناس يفترض ان يكونوا قدوة حسنة لمن سواهم».

وقد حرص سمو الأمير في خطابه على التأكيد على خصائص المجتمع الكويتي، والمكتسبات الديمقراطية التي تحققت في نظامه السياسي، ومن ثم أكد على ضرورة التفرقة بين الأوضاع السائدة في الكويت، والتي تختلط وتتشابه لدى البعض مع الأوضاع السائدة في مجتمعات أخرى، ولكي يكون اللوم صادقا والعتاب صائبا، فقد كان الأمر يقتضي الاعتراف بوقوع أخطاء ووجود تقصير، دفع بمنطق التراكم إلى تفاقم الأوضاع لتصل إلى ما اصبحت عليه اليوم. فجاء قوله «نعم هناك قصور وهناك إخفاقات». وبالتالي انتقل سموه إلى المشكلات التي افضت إلى الوضع الحالي الملازم؛ ورغم اعترافه بوجود هذه المشكلات، إلا انه يرى أنها ما كانت لتصل بالكويتيين إلى ما هم عليه اليوم، فتكاد لا تخلو دولة واحدة من العالم من مشكلات شبيهة، وبالتالي فإن مبعث الأزمة الحالية ليس وجود هذه المشكلات في حد ذاتها، لكن منهجية التعاطي معها.

وبين اتجاهات ان موقف سمو الأمير الرافض لهذا الوضع المتردي اتضح بشدة في تراوح أسلوب بعض الجمل ما بين التوكيد والإستنكار والتحذير؛ فقد افتتح سموه الخطاب بـ«لقد»، ثم كررها خلال الخطاب بالإضافة لمفردات اخرى «لقد – قد – يجب»؛ كما تم استخدام اللهجة الاستنكارية في الإشارة إلى الأوضاع الحالية في عدة مواضع، مثل قوله «هل هذه هي الكويت» ثم تكرار التساؤل في موضع آخر بصيغة أكثر استنكارا «واتساءل متعجبا هل هكذا اهل الكويت»، فضلاً عن بدء إحدى الفقرات بإبداء الأسف على تلك الأوضاع «من المؤسف»؛ وكذلك فقد بدء فقرة أخرى بلهجة محذرة «ليعلم الجميع».

وتعتبر الفكرة المركزية الحاكمة لرؤيته لحالة الصراع بين الفرقاء السياسيين، ومنهجيته المقترحة في حل تلك الأزمة هي أن أصل الأزمة يعود إلى تعامل كل طرف مع الآخر من منظور ضيق، مما يدفع الحياة السياسية للتحول إلى لعبة صفرية «Zero Sum Game»، فكل ما يكسبه طرف يخسره الطرف الآخر، وهو ما يشحن المناخ العام بكثير من الضغائن والكراهية، ويجعل الحياة السياسية قائمة على الاستقطاب، وتفضي للشقاق، وعن التوصيفات السلبية الواردة في الخطاب من قبل سمو الامير حفظه الله ورعاه حول الوضع الراهن اكد اتجاهات ان الصورة الذهنية بلغت اقصى درجات السلبية على الاطلاق منذ توليه مسند الامارة في بدايات العام 2006 حتى الوقت الحالي، وتُفسر تلك النتيجة بأنها انعكاس طبيعي لكثرة التوصيفات السلبية الواردة في اربع فقرات متفرقة، والبالغ عددها 45 مفردة وصفت جميعها الاحداث التي مرت بها البلاد خلال الأونة الاخيرة بصفات جميعها سلبية مثل استخدام سموه في الفقرة الاولى ما يقرب من خمسة عشر توصيفا للحالة من قبيل «مبعث حزن، الم، قلق، فتنة هوجاء، تعصف بوطننا، تقضي على وحدتنا، تشوه هويتنا، تمزق مجتمعنا، تحيلنا إلى فئات متناثرة وأحزاب متناحرة وطوائف متعارضة وجماعات متضاربة»، واستمرارا لاستخدام التوصيفات السلبية من قبل سموه جاء في الفقرة الثانية 15 توصيفا عكست ايضا انطباعاته عن الحالة السائدة في المجتمع من قبيل «إسفاف مقيت في لغة الخطاب، انحدار في اخلاقيات التعامل، خروج صارخ على القيم الموروثة، فجور في الخصومة، رفض لحق الاختلاف، تشنج في المواقف، استمرار لنهج الفوضى، تماد في التطاول»، وعلى نفس المنوال استخدم سمو الامير 11 توصيفا سلبيا في الفقرة الخامسة واربعة توصيفات في الفقرة السادسة.

وحول صانعي الازمات في البلاد أشار اتجاهات أن سموه اطلق 25 توصيفا سلبيا قائلا «يحسرون على فرض ارائهم على الجميع – يحاولون تكريس مفاهيم غريبة على المجتمع – منتهورون– منطرفون– يرفضون الحوار– يوزعون صكوك الوطنية – ينتهكون الثوابت – لا يريدون التفاهم – لا يقبلون التوافق – يتخذون من الشوارع والساحات منبرا للإثارة – الشحن – التحريض – يحاولون دفع الشباب نحو منزلقات الضياع والضلال – لا يهتمون بأمن البلاد وسلامة اهلها – يتعمدون وضع العصى في الدواليب – يعرقلون المسيرة».

ولعل المتأمل في هذا الخطاب يستطيع ان يلمس تحذير الأمير من أوهام الثورة التي تنتاب البعض وإن لم يجرؤ أحد على التصريح بها رغم انعكاسها في سلوكياتهم، واصفا من يتبنى هذا الفكر بانه غير عابئ بأمن البلاد وسلامة أهلها، وقد اطلق سمو الامير ما يقارب الـ 16 تحذيرا وتوصية في الفقرتين السابعة والثامنة مستخدما مفردات من قبيل ان الكويت دولة قانون ومؤسسات تحترم الدستور وقضاؤها مستقل، واوصى بعدم التخوف من الاختلاف والالتزام بآداب الحوار والابتعاد عن الشحن والاثارة والسجالات السياسية.

ويؤكد اتجاهات ان المنظور الأميري الذي يمثل خارطة طريق للخروج من الأزمة السياسية الحالية يتلخص في منهج محدد هو التوقف عن المزايدات والإتجار بالمشكلات التي تعاني منها البلاد بغرض تحقيق مكاسب سياسية ضيقة، والبدء في التكاتف واتباع نهج تعاوني يكسب فيه الجميع، وتتحقق فيه نهضة الوطن وتنمية المجتمع والارتقاء بمعيشة المواطنين.

- الموقف الرافض للوضع المتردي اتضح في تراوح أسلوب الجمل بين التوكيد والاستنكار والتحذير
- تحذير من أوهام الثورة التي تنتاب البعض وإن لم يجرؤ أحد على التصريح بها رغم انعكاسها في سلوكياتهم

سمات الكويت واهلها كما جاء في خطاب سمو الامير

الفقرة	العدد	ابرز التوصيفات
الاولى	١٠	وصف الكويت بأنها - مثالا للتلاحم - التراحم - التكافل - كان اهلها إذا أصابت احدهم محنة تداعى الجميع لنجدته - مساعدته - بالجهد - والمال
الثالثة	١٠	أكد أن شعب الكويت مشهود لهم بـ يعفة اليد - اللسان - صدق الانتماء - الولاء للوطن التمسك بثوابتهم - السماحة - الرقي - الاعتدال - الحرص على قيم الاحترام - مراعاة مشاعر الاخرين.
الرابعة	٨	اشار الى أن الكويت عاشت مدلت السنين واحة - امن- امان استقرار - بلدة طيبة ورب غفور. عاش أهلها في حرية - تعاون - تراحم
التاسعة	٤	تمنى أن يعود اهلها الى طبيعتهم المتمثلة في التعامل برقي – كلمات تحفظ امن الوطن – تصون الثوابت – تحقق المصلحة.

ابرز الاوصاف السلبية لصانعي الازمات في الفقرة السادسة من الخطاب

يصرون على فرض ارائهم على الجميع	يحاولون تكريس مفاهيم غريبة	منتهورون
متطرفون	يرفضون الحوار	يوزعون صكوك الوطنية
ينتهكون الثوابت	لا يريدون التفاهم	لا يقبلون التوافق
يتخذون من الشوارع والساحات منبرا للاثارة	من سماتهم الشحن	التحريض
يدفعون الشباب نحو منزلقات الضياع	يلقون الآخرين	لا يهتمون بأمن البلاد
يتعمدون وضع العصى في الدواليب	يعرقلون المسيرة	يهددون سلامة الوطن
ينتهكون جميع الثوابت	يطلقون وصايتهم المطلقة على الدستور	يضللون الشباب

توصيات وتحذيرات جاءت في الخطاب

الفقرة	العدد	نص التوصيات والتحذيرات
السابعة	٥	وجه كلمات شديدة اللهجة قائلا : ليعلم الجميع أن الكويت دولة قانون - مؤسسات - تحترم الدستور- قضاؤها مستقل
الثامنة	١١	اوصى الجميع بـ : عدم الخوف من الاختلاف حول المسائل الوطنية - الالتزام بأدب الحوار – الارتقاء بأساليبه تمنى أن :تكون هناك الرغبة الصادقة في ايجاد افضل الحلول الابتعاد عن أجواء الشحن - الاثارة - مظاهر الاقصاء - التخوين - الحرص على تحصين الثوابت - الابتعاد عن السجالات السياسية ومزالقها.

ثمنت الخطاب السامي الذي أكد ضرورة تطبيق القانون على الجميع

المهن الطبية: لقاءات الأمير مع شيوخ القبائل عكست الترابط بين الحاكم وشعبه

- الخباز: الكويت تمر بمنعطف خطير وتغطيها أجواء سياسية ملبدة بالغيوم السوداء
- على أبناء الوطن الالتفاف حول القيادة السياسية لإرساء سفينة الكويت إلى بر الأمان

د. حسين الخباز

ثمن اتحاد نقابات المهن الطبية الخطاب السامي لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح بضرورة تطبيق مسطرة القانون على الجميع دون استثناءات سواء كان المعنيين من أبناء الأسرة او من أفراد الشعب، وأكد الاتحاد في بيان صحافي أن اللقاءات الودية التي جمعت سمو الأمير مع شيوخ القبائل وأصحاب الدواوين عكست حقيقة الترابط الاجتماعي الصلب بين الحاكم وشعبه، واصفا تلك اللقاءات التشاورية «بالحبل المتين» الذي امتد طوله لأكثر من 300 عام حافظت من خلاله الأسرة الحاكمة على علاقة الود والاحترام وتبادل الآراء مع أفراد الشعب الكويتي مرسخة بذلك قيم ومبادئ الإسلام بالتشاور لما فيه خير ومصلحة الوطن.

وقال نقيب الأطباء رئيس اتحاد نقابات المهن الطبية الدكتور حسين الخباز إن الكويت وفي هذه الأيام تمر بمنعطف خطير وتغطيها أجواء سياسية ملبدة بالغيوم السوداء ذلك في ظل أجواء عدم الاستقرار التي تعصف بالمنطقة برمتها، منوها بان ذلك يستوجب علينا ككويتيين التكاتف والتعاضد ونبذ الفرقة والخلافات فيما بيننا لمصلحة وطننا، والسعي لإخماد نار الفتنة التي بدأت تنهش بمكونات ونسيج المجتمع الكويتي، لافتا بان آخر أشكال تلك الفتن التي ساهمت بشق وحدة الصف تمثلت في أحداث العنف التي صاحبت المسيرة الأخيرة التي سقط خلالها عدد من الجرحى من أبناء الكويت المخلصين والأوفياء سواء من المتظاهرين الذين أرادوا التعبير عن آرائهم أو «رجال الأمن» الذين حاولوا تأدية واجبهم الوطني بالحفاظ على أمن واستقرار البلاد، مشيرا أن الخاسر الأكبر من تلك الفتنة وأحداثها هي الكويت.

وشدد الخباز على ضرورة تعامل المخلصين من أبناء هذا الوطن بحكمة وعقلانية مع مثل هذه الظروف السياسية الحرجة التي تمر بها الكويت بالالتفاف حول القيادة السياسية بقيادة سمو امير البلاد الذي يشهد له التاريخ «بالحكمة والحنكة» السياسية على الصعيدين المحلي والدولي في إرساء سفينة الكويت إلى بر الأمان في مختلف المحن والأزمات التي مرت وعصفت بالبلاد.

وتعليقا على دعوة العديد من القوى السياسية والاتحادات والنقابات العمالية وجمعيات النفع العام لمقاطعة الانتخابات بعد تعديل قانون الانتخاب بمرسوم ضرورة علق الخباز قائلا: نؤكد كنقابة الأطباء وكاتحاد نقابات المهن الطبية باننا كنا ومازلنا ننادي بضرورة الالتزام بالقانون الذي يحضر علينا المشاركة بالأمور السياسية وفقا للمادة «104» من قانون العمل رقم «2010/6»، مشيرا إلى أن القانون يمنع النقابات من النزول للشارع سواء بالمسيرات أو التجمعات لأي مطالبات سياسية، هذا بالإضافة إلى أن تلك المطالبات «سياسية صرفة» ولا تتعلق أو تمس الحقوق الوظيفية للاعضاء الذين تمثلهم كنقابات عمالية أو مهنية.

مبينا انه وفي ظل الاختلاف السياسي العنيف والانقسامات الحادة بوجهات النظر القانونية فيما يخص صحة مرسوم الضرورة من عدمه فقد اتفق الجميع بان مجلس الأمة القادم له حق نقض المرسوم والعمل بالقانون السابق باثر رجعي، وإذ نؤكد نقابة الأطباء أنها لن تدعو أي طبيب أو مواطن «للمشاركة أو مقاطعة» الانتخابات لقناعتها التامة بأن كل مواطن مسئول عن قراراته الشخصية ولا يحق لنا كنقابات أو مؤسسات مجتمع مدني فرض وصايتنا على آراء وقناعات أعضائنا وأفراد المجتمع لأنهم «أحرار» بقراراتهم سواء كانوا مؤيدين لتعديل القانون أو معارضين له.

لافتا بان المواطنين الذين قرروا المشاركة «تصويتا وترشيحا» لهم الحرية بذلك ولا يحق لكائن كان «تخوينهم» أو التشكيك في ولائهم لوطنهم لأنهم مقتنعين بصحة صدور مرسوم الضرورة ومن ثم المشاركة لخدمة وبناء الكويت، كما أن مقاطعي الانتخابات لهم حرية المقاطعة ولا يمكن لأحد التشكيك بنظرتهم الوطنية التي يعتقدون من خلالها عدم جواز إصدار المرسوم إلا من خلال البرلمان، مؤكدا بان الرأي الذي سيحسم هذا الاختلاف سيكون بعهدة مجلس الأمة القادم الذي «سيؤيد أو يرفض» هذا المرسوم وتنتهي بذلك حرب «الفتاوى السياسية» بجواز إصدار المرسوم من عدمه.

طلبتنا بأمريكا: نعارض المساس أو التطاول على صاحب السمو وصلاحياته الدستورية

- نعاني فقدان مفاهيم الديمقراطية التي تضمن التعايش السلمي الذي كفله الدستور

اصدر مجموعة من الطلاب والطالبات الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية بيانا بخصوص الاحداث العصيبة التي تمر بها البلاد اكدوا فيه ان الكويت اليوم تمر بايام عصيبة تهدد أمن وأمان المجتمع الكويتي المسالم وما نعانيه اليوم هو فقدان المفاهيم الأساسية للديمقراطية السليمة التي تضمن التعايش السلمي الذي كفله الدستور بين مكونات المجتمع.

إن الالتزام بنصوص الدستور كافة هو سبيلنا للحفاظ على كيان الوطن واستقرار دعائمه، لذلك نحن طلبة الولايات المتحدة الامريكية نعارض المساس او التطاول او التعدي على مقام صاحب السمو امير البلاد وصلاحياته الدستورية.

فقد كفل لنا الدستور حق التعبير عن الرأي ضمن الحدود التي رسمها القانون ونحن بهذا الصدد نستنكر الاساليب الخاطئة للمتظاهرين والمساس بهيبة الدستور والقانون، فعلينا ان نكون قدوة للمجتمعات الدنية ونعكس الصورة الحضارية للمجتمع الكويتي المدني الحافظ على هيبة الدولة وهيبة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

ونحن على يقين ان للشعب الحق بالمشاركة في اتخاذ القرارات من خلال ممثلينا الذين ننتخبهم ليمثلونا في مجلس الامة بصورة حضارية دون النزول الى الشارع ونشر الفوضى، فقد كانت القرارات الأخيرة لصاحب السمو الأمير تعبيرا واضحا عن رغبته السامية بتعديل الأوضاع بالبلد من خلال سيادة القانون وتطبيقه على الجميع، وبدل تطرق سموه في كلمته الاخيرة على الخلل بالأداء الحكومي وان الفترة المقبلة هي فترة إصلاح للبلد.

حضرة صاحب السمو أمير البلاد، الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

نحن ابناؤك ابناء الكويت المخلصين نجدد ولاءنا لسموك، فانت لنا الوالد ولك منا الحب والاحترام ونعلم بأن ما تقوم به هو لخدمة الكويت الحبيبة. فلم ولن نقبل بالتعدي على صلاحياتك التي نص عليها الدستور ولا نقبل المساس بمقامك السامي، فكنت ولا تزال الدرع الاول والحصن المنيع لحماية أمن هذا الوطن والحفاظ على وحدة شعبه.

صاحب السمو لقد استمعنا الى خطابكم التاريخي ولمسنا من خلاله حرصكم على تطوير العملية الديمقراطيه وعلى حفظ هيبة القانون بتطبيقه على كائن من كان، واننا هنا اذ نشيد بما جاء فيه ونطمح ان تترجم ملاحظاتكم حول الأداء الحكومي بجهاز تنفيذي قادر على الإضطلاع بمسؤولياته في هذه الفترة الحساسة، وأن يكون نبراسهم تطوير البلاد وتطبيق القانون دون الالتفات للمساومات السياسية، نجدد لك الطاعة والولاء فلك منا الطاعة وحسن النصيحة.

يقول رب العباد الكريم بكتابه الحكيم: «إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون» صدق الله العظيم.

فعليه نتوكل وحفظ الله الكويت واهلها من كل مكروه.